

أسهم التشاؤل مرتفعة في احتفالات العام الجديد

الألعاب النارية لا تخفي الاحتجاجات والحرائق والتغيرات المناخية



باريس تحتفل وأصحاب السترات الصفراء يحتجون



آخر ليلة قبل البريكست

احتفالات رأس السنة الميلادية التي تزينها الألعاب النارية والرقص على أنغام الموسيقى، تبعث على الأمل في العام الجديد خاصة بين الشباب المقبلين على الحياة، لكن هذه الاحتفالات لا تخفي المشاكل العالقة منذ السنة الماضية كالاتجاجات في الكثير من دول العالم والتغيرات المناخية التي تؤرق الكثيرين كما لا تخفي أيضا الحرائق التي تعم أستراليا.

نيويورك - انتقل العالم الأربعاء إلى العام 2020 في أجواء احتفالية في نيويورك بعد ألعاب نارية فوق خليج سيدني وهونغ كونغ ومن ثم في جادة الشانزليزية في باريس، لاستقبال العقد الجديد، لكن الضلال القائمة لتغيرات المناخية والاحتجاجات والنوتر النووي مع كوريا الشمالية خيمت على هذه الاحتفالات.

وتنتشر الاحتجاجات في مختلف دول العالم من هونغ كونغ إلى الهند وأمريكا اللاتينية وكذلك شمال أفريقيا والشرق الأوسط ما أدى إلى تنحي قادة في لبنان والجزائر والسودان وبوليفيا.

وكان سكان جزيرتي ساموا وكيريباتي الاستوائيةيتين أول من استقبلوا العام الجديد في العالم.

وانطلقت الألعاب النارية التي استخدمت فيها هذا العام أشعة الليزر والرسوم المتحركة لأول مرة في سماء العاصمة ألبا حيث احتفل السكان والسياح الذين قصدوا زيارتها في هذا الموعد ليصبحوا أول من يستقبل العام على كوكب الأرض.

وكانت منطقة ساموا الأميركية آخر مكان يودع عام 2019 والعقد المنتقضي.

الكرة الكريستالية

توج تقليد إسقاط كرة كريستالية في ساحة تايمز سكوير في نيويورك على وقع العد التنازلي للثواني الأخيرة حتى منتصف الليل لبدء العام الجديد في الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

وفي إطار تدابير أمنية مشددة، قامت الشرطة بتفتيش القادمين إلى تايمز سكوير، وهي منطقة تتألف من عدة مبانٍ وسط مانهاتن، ولم تسمح باصحاب أغراض مثل المظلات وحقائب الظهر.

الاحتفالات برأس السنة على

صفتي نهر التايمز يفترض

أن تكون الأخيرة لبريطانيا

كعضو في الاتحاد الأوروبي

قبل البريكست المقرر

في 31 يناير

توج تقليد إسقاط كرة كريستالية في ساحة تايمز سكوير في نيويورك على وقع العد التنازلي للثواني الأخيرة حتى منتصف الليل لبدء العام الجديد في الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

وفي إطار تدابير أمنية مشددة، قامت الشرطة بتفتيش القادمين إلى تايمز سكوير، وهي منطقة تتألف من عدة مبانٍ وسط مانهاتن، ولم تسمح باصحاب أغراض مثل المظلات وحقائب الظهر.

وانتشرت الشرطة في الساحة، ومحطات مترو الأنفاق، إلى جانب فرق مكافحة الإرهاب المدججة بالسلاح، والكلاب المدربة.

ولم تؤثر أمطار متقطعة بدرجة تذكر على الاحتفال الذي سلط الضوء على "التغير المناخي"، ودام حوالي 6 ساعات، حيث تدفق نحو مليون شخص على الساحة حضروا فعاليات موسيقية ورقصات انتهت بمجموعات مختلفة أمام الحشود.

وتابع الاحتفالات الملايين من المشاهدين عبر شاشات التلفزيون التي نقلتها مباشرة من الساحة. وتستضيف المدينة بشكل تقليدي العديد من العروض، عشية العام الجديد، وتعتبر مركز احتفالات ليلة رأس السنة في الولايات المتحدة.

قالت ناتالي رينهارت (29 عاما) التي أنت لاستقبال 2020 في هذه الساحة الشهيرة مع عشرات الآلاف الأشخاص "لست متفائلة جدا بشأن المستقبل".

وقبل ذلك تجمع عشرات الآلاف من الأشخاص في باريس على "أجمل جادة" في العالم كما يؤكد

منصة أقيم عليها عرض راقص، لكن مخاطر تصاعد التوتر المستمر منذ عشر سنوات بين واشنطن وبيونغ يانغ عادت مجددا وسط الاحتفالات.

قال زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون أمس، إن بلاده ستواصل تطوير برامج نووية وتستحدث "سلاحا استراتيجيا جديدا" في المستقبل القريب. أما في كوريا الجنوبية فقرعت الأجراس احتفالا بالعام الجديد، وهو تقليد متبع في البلاد، وقد تجتمع الآلاف في وسط سيول لحضور حفل موسيقي.

قضايا المناخ

مع طي المحفلين صفحة 2019، تتجه الأنظار إلى العام الجديد لمعرفة ما إذا سيكون مضطربا على غرار العام المنقضي الذي شهد عودة التظاهرات إلى دول عدة للمطالبة بالتغيير المناخي.

فقد شهد العام 2019 تظاهرات مناهضة للحكومات في أمريكا اللاتينية وشمال أفريقيا والشرق الأوسط ما أدى إلى تنحي قادة في لبنان والجزائر والسودان وبوليفيا.

وخلال هذا العام، أدت المسائل المرتبطة بالتغير المناخي إلى تجمعات في جميع أنحاء العالم، تلبية خصوصا لدعوة الناشطة السويدية الشابة غريتا تونبرغ.

وسجلت درجات الحرارة على مدى أشهر السنة مستويات قياسية وفقدت أيسلندا النهر الجليدي فيما عرفت واحتفلت سيدني بحلول رأس السنة رغم جدل حول عرض الألعاب النارية فيما تستعرض حرائق ضخمة في البلاد منذ أشهر.

ويعيش سكان أكبر مدينة في أستراليا في أجواء ملوثة بسبب دخان الحرائق منذ أسابيع.

وجمعت عريضة مطالبة بإلغاء هذا الحدث احتراما لضحايا الحرائق المدمرة، في الأيام الأخيرة أكثر من 280 ألف توقيع.

ورفضت بلدية المدينة ذلك وأضاعت الآلاف من الفرقتات والألعاب النارية سماء سيدني مدة 12 دقيقة بحضور نحو مليون شخص.

رأس الخيمة تضيء غينيس

احتفلت عواصم العالم تباعا بالعام الجديد كل منها بحسب توقيتها، في موسكو، دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في خطابه التقليدي بمناسبة رأس السنة، بعد عشرين عاما من وصوله إلى الحكم، الروس إلى "الوحدة" لمواجهة تنمية البلاد.

أما في دبي، فتجمع الآلاف في محيط برج خليفة، أطول مبنى في العالم، مع عرض سحار شمل رسوما ضوئية على واجهة البرج مصحوبة بتأثيرات صوتية، بينما عملت نافورة دبي في أسفل البرج، على تقديم "أطول عرض مائي راقص".

ووفقا لوسائل إعلام محلية، فإن كلفة الجلوس في مطعم يطل على البرج بلغت

في هونغ كونغ، التي هزتها على مدى شهور تظاهرات مطالبة بالديمقراطية تحولت في بعض الأحيان إلى العنف ولاسيما على الواجهة البحرية في فيكتوريا هاربر.

وتلقى المحتجون بحسب كتابات في مواقع التواصل الاجتماعي دعوة لارتداء أقمعة في تظاهرة بمناسبة العام الجديد عنوانها "لا ننسوا 2019 وواصلوا في 2020".

والغت السلطات الألعاب النارية الرئيسية للمرة الأولى منذ عشر سنوات لسداع أمنية. ونظم عرض (سيمفونية الأضواء) بدلا منها، شاملا عروضاً ضوئية على أطول ناطحات السحاب بالمدينة.

وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق محتجين قرروا دمج مطالبهم باحتفالات العام الجديد عند الواجهة البحرية هاتفين "عشرة تسعة" المقرر في 31 يناير.

ووعد رئيس الوزراء بوريس جونسون، الذي فاز بأغلبية برلمانية في انتخابات الشهر الماضي، بإنجاز الخروج من الاتحاد الأوروبي قبل نهاية هذا الشهر.

وأضاف في رسالته بمناسبة العام الجديد، "بينما نقول وداعا لعام 2019، يمكننا أيضا أن نطوي صفحة الانقسام والضغائن وعدم اليقين التي سيطرت على الحياة العامة وأعادتنا إلى الوراء كثيرا".

وعمت الأجواء الاحتفالية العاصمة الفرنسية باريس التي شهدت العام 2019 الكثير من المواجهات بين "السترات الصفراء" وهم فرنسيون غاضبون من سياسة الحكومة الاجتماعية والقوى الأمنية. وقد منعوا مساء الثلاثاء من التظاهر.

وأضاعت الألعاب النارية سماء باريس، وكتب على قوس النصر عام 2020 بالليزر وسط حضور غفير قدرت أعداده بـ300 ألف شخص.

وفي وقت سابق قال وزير الداخلية الفرنسي، كريستوف كاستانير، في باريس، إنه تم تعيينه نحو 100 ألف من عناصر الشرطة والدرك في مختلف أنحاء البلاد عشية العام الجديد في فرنسا.

وأكد كاستانير، أنه لا يوجد خطر أمني محدد، مضيفا "لكننا نستعد لكل شيء".

ومصدر القلق الرئيسي هو الإضراب في وسائل النقل العام المحلية وذات المسافات البعيدة في فرنسا، وهذا بالفعل ما حدث إذ لم تشتغل وسائل المواصلات العامة، فاضطر من خرجوا للاحتفال إلى العودة لمنازلهم بسيارات الأجرة أو سياراتهم الخاصة.

وشهدت مختلف أنحاء ألمانيا، احتفالات رأس السنة الجديدة وكان أكبرها في العاصمة برلين.

وتجمع مئات الألوف من الألمان والسياح أمام بوابة براندنبورغ التاريخية وسط تعليمات اللوائح الجديدة التي تحظر للمرة الأولى إطلاق الأجرة أو سياراتهم الخاصة.

وقال رافاييل فيرغارا (45 عاما) من الساحة هذه، "لا يسعني إلا أن أكون هنا هذه السنة".

وفي ريو دي جانيرو نشر أكثر من ألفي شرطي لضمان أمن الاحتفالات على شاطئ كوباكابانا الشهير حيث احتشد نحو ثلاثة ملايين شخص.

كابوس النووي

في وقت سابق في آسيا تجمعت حشود في بيونغ يانغ لمراقبة حفلة موسيقية في وسط العاصمة الكورية الشمالية وقد احتفلوا عند منتصف الليل بحلول 2020 بالألعاب نارية أضاعت السماء فوق



المحتجون في هونغ كونغ يلتقون على مواقع التواصل الاجتماعي لارتداء أقمعة في تظاهرة عنوانها «لا ننسوا 2019 وواصلوا في 2020»

